يظهر اجماع عربي في القمة العربية المقبلة يؤكد من جديد على استعداد عام للتعايش مع اسرائيل في سلام، اذا ما وافقت على قيام دولة فلسطينية وانسحبت الى حدود ما قبل حرب العام ١٩٦٧» (سيل، **مصدر سبق ذكره**).

ورأى مراقبون عرب ان «علينا... ان نتمسك بفضيلة الحذر والتحفظ والرويّة، وننتظر لنرى كيف تسير الاتصالات الاميركية ـ الفلسطينية، حتى ندرك حقيقة التغيّر الذي حدث في الموقف الاميركي ومداه» (سلامة، **مصدر سبق ذكره**). وفي ضوء ذلك، رأى آخر «ان الهدف الرئيس، الآن، يكمن في توحيد الموقف العربي لدعم الطرف الفلسطيني بكل السبل وعلى كل الاصعدة... وزيادة الضغط الممكن على الولايات المتحدة الاميركية لدفعها نحو العمل بقوة لعقد مؤتمر دولي للسلام، تمثّل فيه جميع الاطراف بما فيها دولتا فلسطين واسرائيل، لوضع تسوية شاملة للصراع. كلام بسيط وسهل، لكن صعوبته الحقيقية تكمن في كلمتي التوحّد العربي... [و] يبدو الأمل معقوداً على عقد قمة عربية شاملة... وشرط نجاحها في قدرتها على تحقيق اكثر من انجاز... أولاً، ان تكون قمة شاملة، أي تحضرها مصر وسوريا وليبيا في نفس الوقت؛ وثانياً، ان تضع استراتيجية عربية موحّدة تساند التوجه الذي اختاره الفلسطينيون لأنفسهم وبأنفسهم؛ وثالثاً، ان تُحَل العقدة السورية وتفك عزلتها، أي ان تصفى الخلافات السورية مع كل من مصر والعراق وم.ت.ف. ولبنان» (صلاح الدين حافظ، **الاهرام**، ١٩٨٨/١٢/٢١، ص ٧). ومن خلال مثل هذه القمة، حسب مراقب آخر، «يمكن للمنظمة ان تضع صياغة مناسبة جديدة للدور العربي المطلوب؛ دور يستطيع ان يستوعب، جماعياً، كل المزايدات والمناقصات التي اعتاد عليها العرب، ويستخلص منها موقفاً موحّداً يتعرض للمبدأ العام ولا يتطرق الى التفاصيل؛ يساند ولا يطالب؛ يدعم ولا يتدخل... [و] القمة القادمة سوف تكون القمة العربية الاولى في تاريخ القمم العربية التي تشارك فيها م.ت.ف. وهي في موقع المسؤولية تجاه شعبها، وليس تجاه أعضاء القمة... فالمنظمة، الآن، تمثل شعباً تمثيلاً حقيقياً وتتلقى مباشرة توجيهاً منه، ولا يمكن لأي عضو آخر في الجامعة... ان يزعم، لأسباب قومية او حزبية او شخصية، ان من حقه التحدث باسم الشعب الفلسطيني... فمنظمة التحرير مطالبة بأن تجدِّد وتتجدد، والحكومات العربية مطالبة بأن تراجع مفاهيم وعادات وسلوكيات؛ والعمل العربي المشترك مطالب بابداع... وكل القوى السياسية والقيادة العربية مطالبة بأن تتجاوز مرحلة اليأس والاحباط» (جميل مطر، **المصدر نفسه**). فمنظمة التحرير التي أعلنت قيام الدولة الفلسطينية «تحتاج، وهي التي غيّرت استراتيجيتها السياسية، الى تغيير استراتيجي عربي يؤدي الى التأثير القوي لفتح الطريق أمام الاستقلال... [و] التغيير الاستراتيجي العربي مسؤولية عربية، فردية وجماعية في آن، وهو، بصورة خاصة، مسؤولية عظمى تتحملها الجامعة العربية أمام التاريخ. فهل نقدر نحن، كل العرب، على تحمّل هذه المسؤولية العظمى ؟» (معن ابو نوار، **الشرق الاوسط**، ١٩٨٨/١٢/١٩، ص ١١).

أحمد شاهين